واخلوانا بما اريد ومثله قول مسكين الدارمي . لا آخذ الصبيان الثمهم * والامر قد يعزى به الامر وحدثنا محمد بن السري وابن درستويه والاخفش قالوا انبأنا ابو العباس محمد ابن دريد قال حدثنا عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير قال وقع بين اعمامي واخوالي لحا في ارض فتراضوا عند حاكم لهم بشيخ منهم ورضوا بيمينه مع الشهادة فكان اذا استحلف بالمشي الى مكة حلف بالمشي الى جدة واذا استحلف بطلاق امراته حلف بطلاق اربع واذا استحلف بعتاق عبد حلف بعتاق مائة وكنت احب ان يظهر اعمامي على اخوالي فظهروا عليهم فقلت

لا شئ يدفع حق خصم شاغب	الا كحلف عبيدة بن سميدع
يمضي اليمين على اليمين لحاجة	عض الجموح على اللجام المقدع
واذا اتذكر حلفة اصغى لها	واذا تذكرها لبقا لم يسمع
سهل اليمين اذا اردت يمينه	بجوالع السفراء غير مجزع
يهتز حين تمر حجة خصمه	خوف الهضيمة كاهتزاز الاشجع
يفتي مصر لنفع صديقه	ما خير ذي حسب اذا لم ينفع

وقرئ على ابي بكر بن دريد وانا اسمع لرجل ذكر دارا ووصف اثافيها

الا رواكد بينهن خصاصة	سفع المناكب كلهن قد اصطلى
ومجوفات قد علا اجوازها	اسآر جرد مترصات كالنوى

رواكد ثوابت يعني اثافي والخصاصة الفرجة والسفعة سواد تعلوه حمرة ومجوفات يعني نعاما والتجويف ان يبلغ البياض البطن وقوله علا اجوازها اي على التجويف اوساطها والاسآر البقايا والواحد سؤر وجرد خيل قصار شعر الابدان وذلك من عتقها يقول قد طرحت الخيل هذه النعام فقتلت بعضها وبقي بعض فهذه البقايا بقايا هذه الخيل ومترصات محكمات كالنوى اي صلاب ويجوز ان يكف في ضمرهن وحدثنا ابو عبد الله نفطويه قال حدثنا ابو العباس احمد بن يحيى النحوي قال حدثنا الزبير قال عبد الملك قال قال لي ابو السائب يا بن اخي انشدني للاحوص فانشدته قوله

قالت وتلك تخرجي وصلي * حبل امرئ بوصالكم صب

صاحب

صاحب اذن بعلي فقلت لها	الغدر شئ ليس من حسبي
ثنتان لا ادنو لوصلهما	عرس الحبيب وجارة الجنب
اما الحبيب فلست فاجعه	والجار اوصاني به ربي
عوجا كذا نذكر لغانية	بعض الحديث مطيكم صحبي
ونقل لها انهم الصدود ولم	اذنب بل انت بدأت بالذنب
ان تقبلي نقبل وننزلكم	منا بدار السهل والرحب
او تهجري تكدر معيشتنا	وتصدعي متلائم الشعب

قال ابو علي الشعب الاجتماع بفتح الشين ومنه سمي الشعّاب الذي يرأب القصاع والموائد والشعب ايضا الافتراق ومنه قيل للمنية شعوب غير مصروف لانها تفرق وهي معرفة ولذلك لم تصرف وهي من الاضداد والشعب بكسر الشين شق يكون في الجبل فقال لي يا ابن اخي هذا اعجب عندنا الا الذي يقول، وكنت اذا حبيب رام صرمي . وجدت وراءي منفسحا عريضا . اذهب فلا اصلحك الله ولا وسع عليك وحدثنا ابو بكر قال حدثنا السكن بن سعيد قال حدثنا علي بن نصر الجهضمي قال دخل كثير على عبد الملك بن مروان فقال انت كثير فقال نعم قال تسمع بالمعيدي خير من ان تراه قال يا امير المؤمنين كل عند محله رحب الفناء عالي البناء شامخ السناء ثم انشأ يقول

ترى الرجل النحيف فتزدريه	وفي اثوابه اسد هصور
ويعجبك الطرير اذا تراه	فيخلف ظنك الرجل الطرير
بغاث الطير اطولها رقابا	ولم تطل البزاة ولا الصقور
خشاش الطير اكثرها فراخا	وام الصقر مقلاة نزور
ضعاف الاسد اكثرها زئيرا	واصرمها اللواتي لا تزير
وقد عظم البعير بغير لب	فلم يستغن بالعظم البعير
ينوخ ثم يضرب بالهراوى	فلا عرف لديه ولا نكير
يقوده الصبي بكل ارض	وينحره على الترب الصغير

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)